فالجواب من ثلاثة أوجه .

أحدها أنه قد يذكر لفظ الجمع ويراد به الواحد كقوله أم يحسدون الناس والمراد به النبي صلى ا عليه وسلم وحده .

والثاني أن من كذب رسولا واحدا فقد كذب الكل .

والثالث أن كل مرة ينذرهم فيها هي رسالة مجددة وهو بها رسول .

قوله تعالى واتبعوا أي واتبع الأتباع أمر الرؤساء .

والجبار الذي طال وفات اليد وللعلماء في الجبار أربعة أقوال .

أحدها أنه الذي يقتل على الغضب ويعاقب على الغضب قاله الكلبي .

والثاني أنه الذي يجبر الناس على ما يريد قاله الزجاج .

والثالث أنه المسلط .

والرابع أنه العظيم في نفسه المتكبر على العباد ذكرهما ابن الأنباري والذي ذكرناه يجمع هذه الأقوال وقد زدنا هذا شرحا في المائدة 22 .

وأما العنيد فهو الذي لا يقبل الحق قال ابن قتيبة العنود والعنيد والعاند المعارض لك بالخلاف عليك .

وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة إلا إن عادا كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا ا مالكم من إله غيره هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا